



الملتقى العلمي الأول

واقع القرآن الكريم وعلومه في الأحساء

خلال الفترة (١٣٠٠- ١٤٣٧هـ)

في رحاب جامعة الملك فيصل بالأحساء

الأربعاء-الخميس

(١٨-١٩/ ١/ ١٤٣٨هـ)

(١٩-٢٠/ ١٠/ ٢٠١٦م)

نشأة جمعية تحفيظ القرآن الكريم في الأحساء

د. إبراهيم بن صالح التنم

أستاذ الفقه المساعد في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

التمهيد

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

فإنه لمن أعظم نعم الله علينا أن جعلنا من أمة محمد صلى الله عليه وسلم وهو خاتم الأنبياء والمرسلين، وأن جعلنا من أتباع رسالته التي هي خاتمة الرسائل السماوية وأعمها وأشملها، وأن خصنا بكتاب هو المعجزة الخالدة الباقية إلى يوم الدين، فأحيا الله به قلوباً ميتة، وأيقظ عقولاً غافلة، وفتح أعيناً عمياً، وآذاناً صماً، ﴿أومن كان ميتاً فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون﴾ [الأنعام: ١٢٢].

وقد جعل الله تعالى تلاوة هذا الكتاب عبادة، وحفظه عبادة، والنظر فيه عبادة، وتدبره عبادة، ودعوة الناس إليه عبادة، وتطبيق توجيهاته عبادة، من قال به صدق، ومن حكم به عدل، ومن عمل به أجر، ومن دعا إليه هدي إلى صراط مستقيم.

ومما خص الله تعالى به هذه البلاد المباركة أن جعلها مهبط الوحي ومنبع الرسالة ومنطلقها، ففي مكة المكرمة بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفي المدينة أسس دولته، ورفع راية دعوته لينشرها في أنحاء الأرض، ومن أنحاء هذه البلاد اجتمع إليه رجالها وأبطالها ليكونوا اللبنة والأساس في بناء ذلك الصرح الشامخ القائم على الإيمان بالله، واتباع رسول الله ﷺ، والسير على نهج كتاب الله تعالى وسنة نبيه ﷺ.

جاء وفد عبد القيس من هجر إلى المدينة ليعلنوا إيمانهم بالله، ويظهروا إسلامهم بلا قتال ولا حرب، وأعلنوا ولاءهم لله ورسوله، فكانوا هم الأتقياء وثبتوا على دين الله تعالى يوم ارتد الناس فكانوا هم الأوفياء، وهذا شأنهم عندما جاء الملك عبد العزيز - رحمه الله تعالى - ليوحّد دولة الإيمان فإذا به يجد أبوابهم مشرعة لاستقبال دعوته، وبيوتهم مهيّأة لتكون مستقراً ومركزاً لرفع رايته، ألا وهي راية التوحيد (لا إله إلا الله محمد رسول الله).

وعندما افتتحت الحلقات القرآنية في الأحساء عام ١٤٠٢هـ أسرع الآباء والأبناء، والبنات والأمهات للالتحاق بها.

لقد كانت القلوب عطشى، والأرواح ظمئا، والعقول متلهفة؛ لينهلوا من ذلك المعين الصافي، واستطاعوا بصدقهم وإقبالهم وجدهم واجتهادهم أن ينافسوا الجمعيات في جميع أنحاء المملكة، وأن يشاركوا في المسابقات الدولية التي كانت تقام في مكة سنوياً، وفازوا في تلك المسابقات ففاز من الرجال:

- عبد الله بن حواس الحواس الأول في المستوى الأول على العالم الإسلامي.
- سعيد بن عبد الله الدهموش الأول في المستوى الثالث على العالم الإسلامي.
- إبراهيم بن صالح التنم الثالث في المستوى الأول على العالم الإسلامي.
- ناصر بن خليفة الخاتم الترتيب الثالث في الفرع الأول لجائزة الملك سلمان لحفظ القرآن الكريم وتلاوته وتفسيره، للعام ١٤٣٠هـ، ورشح

لتمثيل المملكة في المسابقة الدولية لتحفيظ القرآن الكريم بتونس.

ومن النساء:

- نورة بنت محمد عواد الفضلي، الترتيب الأول في الفرع الأول لجائزة الملك سلمان لحفظ القرآن الكريم وتلاوته وتفسيره، للعام ١٤٢٨-١٤٢٩هـ.
- مريم بنت علي المسلّم، الترتيب الثاني في الفرع الأول لجائزة الملك سلمان لحفظ القرآن الكريم وتلاوته وتفسيره، للعام ١٤٣٧هـ.
- آمنة بنت يوسف المرشد، الترتيب الثالث في الفرع الأول لجائزة الملك سلمان لحفظ القرآن الكريم وتلاوته وتفسيره، للعام ١٤٣٧هـ.

وإن دل هذا على شيء فإنه يدل على مدى توافق الهمم بين المعلم وتلاميذه على حفظ كتاب الله، كما يدل على صفاء المعادن، ونقاء القلوب، وعلو الهمم، نسأل الله تعالى القبول.

الاهتمام بالقرآن الكريم لدى المجتمع السعودي وحكومته:

عندما قامت حكومة المملكة العربية السعودية عمل الملك عبد العزيز – رحمه الله – على توحيد هذه البلاد تحت راية لا إله إلا الله محمد رسول الله فلا غرو أن يكون القرآن الكريم منهجاً لها، ودستوراً تسير على نهجه، تطبق أحكامه، تحل حلاله، وتحرم حرامه، وسار أبناؤه البررة من بعده على منواله، فأنشأوا المدارس القرآنية، والمعاهد الشرعية، والجمعيات الخيرية التي تعنى بدراسة القرآن الكريم تلاوة وتجويداً وحفظاً وتدبرا.

وقامت أول ما قامت في مكة والمدينة ثم انتشرت في أنحاء المملكة

وأرجائها حتى عمت المدن والقرى والبوادي والهجر وانتشر النور.

وكان للأحساء من ذلك النصيب الأكبر، والحظ الأوفر، من تعلم القرآن الكريم وتعليمه، وحفظه وإتقانه وتجويده.

ففي عام ١٤٠٠هـ قام فضيلة الشيخ/ إبراهيم بن محمد الحصين – وكان قاضي المحكمة المستعجلة في الهفوف – بإقامة أُولى الحلقات القرآنية تأسيساً، وبتفويض من الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالمنطقة الشرقية ودعم منها استطاع الشيخ أن يقيم اللبنات الأولى في ذلك البناء.

وفي السنة الأولى كان هناك ثماني حلق منتشرة في العديد من المساجد، أقيم لها في آخر العام احتفال، كُرم فيه الطلاب المتفوقون والمعلمون، وأدركت الجمعية في المنطقة الشرقية مدى اهتمام الأحساء بالقرآن الكريم فأولتها اهتماماً، وقدمت لها دعماً في إقامة الحلق، وتعيين المعلمين، والهدايا والمكافآت للطلاب المتفوقين.

وكان رئيس الجمعية آنذاك فضيلة الشيخ/ محمد بن سليمان السليمان القاضي بمحكمة الدمام، والذي كان على صلة وثيقة بالشيخ إبراهيم الحصين، وتضافرت الجهود وركزت العزائم والهمم على إنعاش هذه المحافظة، وصارت الحلق تنتشر هنا وهناك في المدن والقرى والهجر، وإذا بهذه الأرض الطيبة تنمو فيها الغراس، وتصبح أشجاراً، وتقدم لنا ثماراً يانعة فيستفاد من ظلالها وثمارها، وكانت أولى هذه الحلقات حلقة أبي بكر الصديق في الثليثية في جامع أبي بكر الصديق. وكان يقوم على هذه الحلقة الشيخ وليد صعب وأقبل الطلاب على هذه الحلقة من كل حدب وصوب

من أنحاء الأحساء، وازداد العطاء دعماً وإنتاجاً، قال تعالى: ﴿والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه﴾ [الأعراف: ٥٨].

وفي عام ١٤١٠هـ بدأت النواة الأولى للمدارس النسائية حيث افتتحت المدرسة النسائية الأولى بالهفوف (مدرسة أم كلثوم لتحفيظ القرآن الكريم) بحي المربدية، ومدرسة أمامة بنت أبي العاص بالمبرز، وتطورت الحلق النسائية بعد ذلك وزاد انتشارها فاستحدث لها قسم مستقل بكوادر مدربة أنتجتها هذه المدارس فأُنشئ القسم النسائي بالجمعية عام ١٤٢٥هـ وكان للقسم ثماره اليانعة فتخرج منه العديد من الحافظات وفزن بعدد من الجوائز المحلية والدولية.

إن التخصص هو أساس الحضارة في العصر الحديث، وهو أساس رقي الإنسان وتقدمه، وهو أساس قوي في بناء صرح الحضارة، وعندما وضح التخصص في جمعية تحفيظ القرآن الكريم بالأحساء، كان التعليم والتربية يسيران جنباً إلى جنب، فلم يبق مجال للأفكار الدخيلة، ولا مجال لأحد من ذوي الأهواء والشهوات في اختراق ذلك الحصن المنيع، فكان عدد الحفاظ يزداد يوماً بعد يوم، والحلق تنتشر أكثر فأكثر، وعدد الطلاب أصبح بالآلاف.

وكان من أهم أسس البناء في الجمعية هو الأمن الفكري النابع من الواقع العملي والمنهجي الذي يسير عليه منسوبو الجمعية والطلاب بشكل خاص؛ فعندما يقرأ الطالب قول الله تعالى: ﴿ولا يغتب بعضكم بعضا﴾ [الحجرات: ١٢] هو أمن فكري، وعندما يقرأ: ﴿ومن يقتل مؤمناً متعمداً

فجزاؤه جهنم خالداً فيها﴾ [النساء: ٩٣]، هو أمن فكري، وعندما يقرأ قوله تعالى: ﴿وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾ [النساء: ٥٩]، هو أمن فكري.

وكان من نتيجة هذا الفكر أن تخرج في الجمعية أناس كانوا أساساً في بناء المجتمع، وعنواناً للقيم والأخلاق على اختلاف تخصصاتهم وتغاير مهنهم وأعمالهم؛ كيف لا؟ وقد نشأوا في رحاب القرآن ورشفوا من معينه، وعاشوا على مائدته.

نسأل الله تعالى أن يثبتنا وإياهم بقوله الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة.

رؤساء الجمعية خلال سبعة وثلاثين عاماً:

لقد تولى رئاسة الجمعية خلال ثلاثين عاماً من عام ١٤٠١-١٤٣٧هـ عدد من الشيوخ كانوا عنواناً في الصدق والإخلاص في بناء الجمعية ودعمها والعمل على النهوض بها، والسير بها في طريقها الصحيح وهم على التوالي:

١-الشيخ/ إبراهيم بن محمد الحصين/ رئيس المحاكم بالأحساء، وهو المؤسس.
٢-الشيخ/ محمد بن سعيد العصفور/ رئيس محكمة الجفر بالأحساء.
٣-الشيخ/ عبد الله بن عبد الرحمن المحيسن/ رئيس المحاكم بالأحساء
٤-الشيخ/ سعود بن زيد العميقان/ قاضي محكمة الجفر بالأحساء.
٥-الشيخ/ سامي بن فهد الحادي/ رئيس المحكمة العامة بالأحساء.

٦-أ. د/ عبد الله بن عبد الرحمن السلطان/ أستاذ الفقه بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالأحساء.

كما تولى إدارة الجمعية فترة من الزمن الشيخ/ أحمد بن محمد بالغنيم المدير العام للتعليم بالأحساء، وكان له كبير الأثر في الحفاظ على سير الجمعية، وتطوير العمل في الحلقات النسائية.

وقد كان الرؤساء جميعاً وأعضاء مجلس الإدارة يعملون محتسبين هدفهم خدمة الحلقات القرآنية وتعليم كتاب الله عز وجل، جزاهم الله عن المسلمين كل خير.

توسع عمل الجمعية، وانتشرت حلقاتها حتى شملت مدن المحافظة وقراها وهجرها ومراكزها.

وبقيت الجمعية تابعة للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالمنطقة الشرقية إدارة ومنهجاً وتمويلا حتى عام ١٤١٠ حيث استقلت بعد أن أنشأت لها مستقراً وإدارة رسمية كما أنشأت الجمعية فرعاً لها في المبرز، ولا يزال تابعاً لها إدارياً وتعليمياً.

إقامة الجمعية حلقاً قرآنية في سجن الأحساء وأثر ذلك:

منذ عام ١٤٠٥ أقامت الجمعية حلقاً قرآنية في سجن الأحساء، ولا يزال إلى يومنا هذا، وذلك بالتعاون مع إدارة السجن فعينت المعلمين والمشرفين على هذه الحلق.

وعندما صدرت المنحة الملكية بتخفيف مدة المحبوسية عن النزيل الذي يحفظ شيئاً من القرآن الكريم كُلاً أو بعضاً أقبل النزلاء على القرآن

تلاوة وحفظاً وتجويداً، وعينت لجنة لاختبار الحفاظ مكونة من ستة أعضاء:

١- الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم (رئيس اللجنة).

٢- مندوب السجن.

٣- مندوب من التعليم.

٤- مندوب من الإمارة.

٥- مندوب من الدعوة والإرشاد.

٦- مندوب من هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وقد استفاد الكثير من النزلاء في تخفيف مدتهم حيث تصل إلى نصف المدة، وهذا مما جعل السجن مؤسسة إصلاحية يجعل الكثير من النزلاء يسرعون إلى حفظ القرآن الكريم، مما يعينهم بعد خروجهم لأن يكونوا أعضاء صالحين في المجتمع يستفيد منهم علماً وأخلاقاً وبناءً.

المنهج التعليمي العملي خلال سبعة وثلاثين عاماً

١- اختيار المكان للحلقة: الموقع، السعة.

٢- اختيار المعلم: التخصص: ويشمل المادة العلمية، والقدرة على إيصال المعلومة.

٣- توضيح المناهج: التلاوة، الحفظ، المراجعة.

٤- شروط قبول الطالب: الأدب، الالتزام.

٥- الإشراف وعمله: المتابعة، الصلة، الاختبارات، التحفيز.

٦- الاختبارات والمكافآت.

٧- التحفيز.

٨- إنشاء الحلق المركزية.

٩- تأسيس التلاوة.

١٠- الدورات التجويدية.

١١- الدورات التطويرية للمعلمين والمعلمات.

١٢- دورات إعداد المعلمين والمعلمات.

١٣- مسابقات القرآن الكريم.

١٤- ورش العمل.

من أهم أعمال الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم

١- اختيار المكان:

كانت المساجد مركزاً للحلق القرآنية في الأحساء، فكانت الجمعية تختار المسجد الواسع، والمتوسط في موقعه بين البنيان والبعيد عن الضوضاء، وتحرص على أن تكون الإنارة فيه جيدة، والإمام متعاونا، وكانت ترسل للإمام خطاباً تعلمه فيه عن تكليفها للمعلم بإقامة الحلقة ليتم الإفساح له والتعاون معه.

٢- اختيار المعلم:

لا يسمح لأي إنسان أن يقوم بحلقة إلا بعد أن تقوم الجمعية باختباره حفظاً وتلاوة وتجويداً فإذا ثبت قدرته وكفاءته على التعليم والتحفيظ عينته، وإلا فلا.

وقد استفادت من منسوبي إدارة التعليم، ومن المعلمين الوافدين من

أنحاء البلاد العربية والإسلامية فكانوا أساساً للتحفيظ حتى إذا اكتملت عملية السعودة في التعليم كان البناء قد نهض وأصبح ٨٥٪ من المعلمين من أبناء المحافظة، وهي نسبة ممتازة، وكانت تعتبر المعلم أساس الحلقة وعمودها ويتوقف نجاحها على نجاحه وقدرته.

٣- توضيح المنهج:

كانت الجمعية تحرص على توضيح المنهج للمعلمين، ألا وهو تعليم القرآن، ولا يسمح لأحد بالانحراف عنه أو الزيادة عليه حرصاً منها على سلامة البناء وعدم ضياع الهدف.

٤- قبول الطلاب:

يشترط لقبول الطالب في أول التحاقه بالحلقة أن يكون أديباً مع معلمه، أديباً مع زملائه، ملتزماً بالدوام في الحلقة، ويحرص المعلم على متابعته، ويحاسبه على تأخره وغيابه، ولكل حلقة كراسة قامت الجمعية بطباعتها وإعدادها لمتابعة الطلاب حفظاً والتزاماً، وقد يعاقب الطالب بحرمانه من الهدايا والتحفيزات إذا تكرر غيابه، وإذا كثر الغياب، أو أخل ببعض الآداب أو أساء قد يعاقب بفصله من الحلقة بعد إعلام أهله وولي أمره.

ومع تطور التقنية الحديثة؛ فقد قامت الجمعية بإنشاء برنامج إلكتروني، لمتابعة الطلاب، وتزويد أولياء الأمور بكل ما يتعلق بأبنائهم، حفظًا، ومراجعة، وحضورًا، وانصرافًا.

٥- الإشراف:

للإشراف دور كبير على سير الحلقات، فالمشرف حلقة وصل بين المعلم والجمعية، ينقل للحلق الأنظمة المستجدة، ويتابع سير الحلقة منهجاً والتزاماً، ويقوم باختبار الطلاب ومكافأتهم وتوزيع الشهادات لهم.

كما ينقل للجمعية ما يعيق سير بعض الحلق، ويعمل على إزالة تلك العوائق بالتعاون مع الجمعية، وكذلك يوضح للجمعية مقدار تقدم الحلق التي يشرف عليها ويعمل على تقدمها وازدهارها.

٦- الاختبارات:

يختبر المشرف الطلاب ثلاث مرات في العام أو أربع، ويكافئ الطلاب الحفاظ على كل جزء مائة ريال بدعم من الجمعية، هذا للحفظ الجديد، أما الحفظ الذي سبق أن اختبروا فيه فتكون مكافأته خمسين ريالاً، وعندما اتسع عدد الحلق وكثر عدد الطلاب خفضت الاختبارات إلى اختبارين في السنة، والمكافآت أصبحت للجديد خمسين ريالاً ، وللسابق خمسة وعشرون ريالاً.

كما كان يُعقد للحفاظ الحفظ الكامل اختبار في الشرقية ويكافأ الحفاظ برعاية وحضور أمير الشرقية بمبلغ وقدره (١٠ ألف ريال)، أو ما يعادل مستوى الحفظ، وأصبحت تقام في الأحساء حسب معايير الاختبارات، والمكافأة (٥٠٠٠) ريال لمن حصل على الدرجة كاملة وتنقص المكافأة حسب درجته في الاختبار، وهذا كان له كبير الأثر في النهوض والتنافس والحفظ.

٧- التلقين الجماعي المصحح:

لقد كانت أبواب الحلقة مفتوحة طيلة العام، وكان لاستقبال الطلاب الجدد منهج خاص لإمكانية الاستقبال بشكل دائم، وهذا المنهج هو تلقين جزء عم بشكل كامل، وبصورة جماعية، لكل الطلاب الذين التحقوا بالحلقة.

تبدأ هذه الحلقة مع الطلاب الجدد مع بداية الفصل من سورة عم، حيث يلقن المعلم الطلاب الموجودين كل يوم ما يزيد على نصف وجه، ويركز على كيفية النطق مخرجاً وصفة، ويعيد تلقينها واستماعها مراراً، جماعيّاً وبشكل إفرادي، حتى يرى أن الطلاب أتقنوا الآية بشكل ممتاز، ثم ينتقل إلى الآية التي بعدها، وهكذا حتى يرى أن الطلاب قد أتقنوا المقدار المخصص في ذلك اليوم.

وقد يلتحق بعض الطلاب بعد انتهاء المعلم من تلقين سورتين أو ثلاث أو أكثر فيبدأ الطالب معهم من حيث انتهوا فإذا انتهى الطلاب الأوائل من جزء عم أرسلهم إلى مشرف الحلقة للاختبار، ويعيد المعلم التلقين من بداية الجزء حتى يصل مع كل طالب إلى السورة التي بدأ منها فيكون قد انتهى من جزء عم، فيرسله إلى المشرف لاختباره.

وبهذه الطريقة يكون عند الحلقة استعداد لاستقبال أي طالب في أي وقت من العام، وإلا فسيجد المعلم صعوبة وكلفة في استقبال الجدد، أو أنه سيجعل وقتاً محدداً للقبول ابتداءً وانتهاءً، ويرفض القبول بعد ذلك.

٨- الحلقات المركزية

وهي حلقات تضم الواحدة منها أكثر من خمس حلقات، وتكون

المستويات فيها كما يلي:

١-تلقين جزء عم وحفظه بالتلقي مجوداً متقنا.

٢-بعد جزء عم من جزء تبارك إلى سورة يس.

٣-بعد ذلك من فاطر إلى التوبة.

٤-ثم من الأنفال إلى البقرة.

٥-المراجعة والعرض.

ويدخل الدارس إلى الحلقة في المستوى الذي هو فيه حتى يحفظ القرآن كاملاً، ولا ينتقل من مستوى إلى ما هو أعلى منه إلا بعد إجراء اختبار له من قبل مشرف الحلقة فإذا نجح وإلا أرجئ للمراجعة والإتقان.

ويوجد في كل حلقة مركزية مشرف عليها يسمى (المشرف المقيم) وهو مسؤول عن تنظيم الحلق وتوزيع المعلمين على المستويات واختبار الطلاب ليمكن ارتقاؤهم من مستوى إلى آخر، هذا بالإضافة إلى مسؤوليته عن انضباط الحلقة وسد الاحتياجات من هدايا ومكافآت، والعمل مع المشرف الميداني لتحديد أوقات الاختبارات الفصلية، كما أنه صلة الوصل بين الحلقة والجمعية.

وأصبح عدد هذه الحلق يزيد عن (٢٠) حلقة، تضم ما يقرب من مائتي حلقة فكانت أشبه بمدارس خاصة لحفظ القرآن الكريم وتلاوته وتجويده.

وهذه الحلق تخرج منها معظم الحفاظ في محافظة الأحساء.

٩- تأسيس التلاوة

عنيت الجمعية بإقامة حلقات تسمى بحلقات (تأسيس التلاوة) وهي ملخصة ومختصرة من (القاعدة النورانية) وتعتمد هذه الحلقات على إقراء الطلاب المبتدئين بالطريقة التركيبية للكلمة من الحرف للكلمة بخلاف الطريقة التحليلية التي تبتدئ من الكلمة إلى الحرف.

انطلقت هذه الطريقة من مؤسسة الفرقان في جدة والتي كان الأمير سلطان بن عبد العزيز -رحمه الله -رئيسها الفخري، وكانت هذه الطريقة معروفة في الماضي وعليها تأسس العلماء وأدب الأدباء، وتعلمها المحدثون والفقهاء، وقد لاقت هذه الحلق ترحيباً كبيراً من أولياء الأمور حيث رأوا سرعة أولادهم في تعلم القراءة وإتقانها.

فكانت هذه الحلق منطلقاً للطالب في تلاوة القرآن وحفظه كما أصبحت منطلقاً له في جميع العلوم؛ لأن أساس العلم القراءة، وبدونها لا يكون التعلم، ولذلك كانت الركيزة الأولى في شريعة الله منذ اللحظة الأولى في إيصال رسالة السماء إلى الأرض ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾ [العلق: ١].

وقد لاقت هذه الطريقة نجاحاً كبيراً فعينت لها الجمعية مشرفاً خاصاً ومدرباً هو الشيخ/ عبد الله بن عبد الرحمن بوشلف الذي عمل على استقائها من منابعها القوية: مكة، والمدينة، وجدة، وعاد ليقيم دورات لمن يرغب من المعلمين في الأحساء فأقيمت المسابقات، ووزعت المكافآت، وأقيمت حلقات ووضع لها برامج وحدد لها أوقات، وكانت والحمد لله

رديفاً لحفظ القرآن الكريم والتعليم العام.

وقد تميزت الأحساء بثلاثة أمور:

١-التلقين الجماعي المصحح.

٢-الحلقات المركزية.

٣-حلقات تأسيس التلاوة.

١٠- المراجعة:

من المتفق عليه عند جميع الحفاظ أن الحافظ الذي لا مراجعة له لا حفظ عنده، لأن القرآن الكريم كما وصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد تفلتاً من الإبل في عقلها.

ولذلك حرصت الجمعية على إيجاد برنامج للمراجعة يتواكب مع الحفظ حرصاً على الحفاظ على حفظ الطالب، وهو مطالب به كما أنه مطالب بالحفظ الجديد.

وفحوى هذا البرنامج هو أن يراجع الطالب أوجهاً من القرآن الكريم، أي صفحات بعدد الأجزاء المحفوظة، فمثلاً الذي يحفظ عشرة أجزاء يراجع في اليوم عشرة أوجه، والذي يحفظ خمسة عشر جزءاً يراجع خمسة عشر وجهاً، وهكذأ. إذا سار الدرس على هذه القاعدة فإنه يراجع محفوظه على أقل تقدير في الشهر مرة واحدة، ويزيد محفوظه جزءاً جديداً إذا كان يحفظ في اليوم وجهاً جديداً.

هكذا يتواكب سير الحفظ مع سير المراجعة حتى إذا انتهى حفظه كلية فإنه يراجع أول الأمر جزءاً في اليوم، فإذا شعر أنه متقن زاد المعلم جزءاً

فيراجع في اليوم جزأين، وهكذا إما أن يستقر على ثلاثة أجزاء يومياً، وإما أن يزيد حتى يصل إلى خمسة أجزاء يومياً، ولذلك قالوا: من قرأ الخمس لم ينس.

لقد غرس حب المراجعة في قلوب الكثير من الحفاظ الذين حفظوا في الحلقات، حتى أصبح القرآن ملازماً حياتهم في حلهم وترحالهم، ومنشطهم ومكرههم، وعسرهم ويسرهم.

لقد حرصت الجمعية على الجودة ورفع مستوى الطلاب في الحفظ والمراجعة، فقامت بوضع منهج للطلاب في الحفظ والمراجعة، وقامت بإعداد سجل خاص لكل طالب، مراعية فيه الفروق الفردية بين الطلاب.

ويهدف السجل إلى:

١- ربط الطالب بمنهج يتم إنجازه خلال فترة دراسته في الحلقة.

٢- وضوح الهدف لدى الطالب وولي الأمر والمعلم.

٣- المتابعة المستمرة من قبل المعلم وولي الأمر.

مستويات سجلات الطلاب:

وقد تم تقسيم السجلات إلى ثلاثة مستويات وهي كالتالي:

١- المستوى الأول ومقدار الحفظ فيه نصف وجه وينقسم إلى جزأين:

*الجزء الأول ويبدأ من سورة الناس إلى الروم.

*والجزء الثاني ويبدأ من سورة العنكبوت إلى البقرة.

٢- المستوى الثاني ومقدار الحفظ فيه وجه كامل وينقسم إلى جزأين

* الجزء الأول ويبدأ من سورة الناس إلى الروم.

* والجزء الثاني ويبدأ من سورة العنكبوت إلى البقرة.

أما المراجعة الصغرى في جميع المستويات فمقدارها آخر أربعة دروس، والمراجعة الكبرى وجه واحد عن كل جزءٍ أتم حفظه الطالب.

وتم تزويد جميع سجلات الحفظ بمنهج التجويد المطلوب تعلمه وتطبيقه من قبل الطالب.

٣- المستوى الثالث وهو خاص بطلاب التلقين وينقسم إلى جزأين:

* الجزء الأول حفظ جزء عم.

* الجزء الثاني حفظ جزء تبارك.

وبدأ تطبيق هذه السجلات من عام ١٤٣٦-١٤٣٧هـ.

١١- الدورات:

حرصت الجمعية على إقامة العديد من الدورات التعليمية في جميع معمورة الأحساء، وأهم هذه الدورات:

١-دورات الحفظ المكثف.

٢-دورات في المراجعة المكثفة.

٣-دورات في التجويد.

٤-دورات في النحو.

واستعانت الجمعية مدة من الزمن بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية والاستفادة من المعلمين المتخصصين بمادة النحو:

الدكتور/ محمد فتحي حجازي

الدكتور/ عادل سرور

الدكتور/ عبد الرحمن عشماوي

فأقاموا دورات متعددة لعدة سنوات في مادة النحو، وكان المقرر كتاب "النحو الواضح".

هذا ولا تزال الدورات مستمرة، ولايزال العطاء مستمراً، أسأل الله التوفيق والنجاح.

- **البرامج النوعية في الجمعية:**

اعتنت الجمعية بتعليم القرآن الكريم لجميع فئات المجتمع واستهدفتهم ببرامج تتناسب وتتوافق مع قدراتهم؛ فمن ذلك:

١- برنامج الحافظ الصغير: نشأ عام ١٤٢٥-١٤٢٦هـ، ويستهدف الأطفال الصغار في مرحلة الروضة والتمهيدي، ووضعت لهم مناهج تتوافق مع متطلباتهم العمرية، مما كان له الأثر الكبير في تربية الناشئة وغرس القيم الإسلامية الحميدة وحفظهم لشيء من كتاب الله تعالى، ويلتحق بهذا البرنامج سنويّاً ألف دارس، وقد بلغ عدد روضات الحافظ الصغير (٨) وقد استفاد منها منذ إنشائها وحتى هذا العام ما يقرب من (٥٣٠٠) طفل.

٢- مركز القراءات ومنح الإجازات للرجال، ويهدف لاستقطاب الحفاظ المتقنين لتدريسهم علم القراءات وإجازتهم بالروايات وقد تخرج من هذا المركز سبعون دارساً منهم من أتم القراءات العشر ومنهم من أتقن بعض الروايات، ولا يزال المركز يستقبل الطلاب الحافظين.

٣- مركز الدورات ومنح الإجازات للنساء ويستهدف الحافظات

لإقرائهن بالروايات وإجازتهن فيها، وكذلك عمل الدورات التطويرية للمعلمات ونساء المجتمع وقد تخرج من هذا المركز عدد لا بأس به.

٤- المدارس والحلق النسائية والتي تستهدف نساء المجتمع من صغيرات وفتيات وأمهات، وقد انتشرت انتشاراً واسعًا حيث بلغ عدد المدارس حتى هذا العام (٤٠) مدرسة، ويدرس بها ما يقرب من (٤٢٠٠) دارسة.

٥- برنامج رعاية حافظ ويستهدف طلاب الحلقات الخاتمين لضبط حفظهم ومن ثم اختبارهم في القرآن كاملاً وهو يطبق للسنة الثالثة وقد التحق به ثمانون دارسا.

٦- معهد أمهات المؤمنين لإعداد معلمات القرآن الكريم، ويستهدف فتيات المجتمع لتعليمهن القرآن الكريم وبعض علوم الشريعة واللغة العربية لتخريج معلمة قادرة على تعليم القرآن الكريم في المدارس والحلقات النسائية التابعة للجمعية وقد خرَّج حتى الآن ثلاث دفعات ما يقارب (١٧٠) دارسة.

٧- دورات التجويد وتهدف لخدمة المجتمع وتصحيح قراءة عموم شباب ورجال المجتمع وهي مستمرة منذ قرابة (٢٢) عامًا وتخرج منها عدد كبير من أفراد المجتمع.

٨- الدورات الصيفية المكثفة لحفظ القرآن الكريم ومراجعته وتنفذ في فترة الصيف سنويًّا منذ (١٦) عامًا وتستهدف فئة الشباب ويلتحق بها (٨٠٠) دارس سنويًّا.

٩- الدورات الصيفية النسائية المكثفة لحفظ القرآن الكريم ومراجعته،

وتنفذ في فترة الصيف سنويًّا وتستهدف فتيات المجتمع ويلتحق بها سنويًّا (٨٥٠) دارسة.

- التميز الإلكتروني: تم تطبيق بعض البرامج الإلكترونية في حلقات الجمعية منها برنامج (ق) وكذلك يتم التواصل مع أفراد المجتمع من خلال شبكة التواصل الاجتماعي (تويتر، سناب، واتس اب، أنستقرام، وغيرها..).
- كما اهتمت الجمعية بتأمين الأوقاف كمورد ثابت لسد مصاريفها.

هذا ما يسر الله الكريم إعداده، وتيسر إيراده وبالله التوفيق، وعليه التكلان، والحمد لله رب العالمين.